

550 درس التفسير - سورة المائدة 14 - 94

محمد المعيوف

قل هذه سبلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا - 00:00:00

من يده الله فلا مضل له ميظلل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما كثيرا. اما بعد كان الحديث الدرس الماضي - 00:00:35

عن قوله عز وجل او من قوله عز وجل واتل عليهم نبأ ادم بالحق الى اخر ربع معروف ان النبي صلی الله عليه وسلم امر ان يتلو القرآن كله على الناس - 00:00:55

اتركوا ما احيدك من الكتاب وامر ان يقوله كله للناس. ومع ذلك يأتي في بعض الآيات ان يقول بعض الآيات المعينة ويدعو الذين زعمتم من دون الله قل هو الله - 00:01:15

الله احد. ويأتي الامر بالتلاوة لآيات معينة. فلماذا؟ نعم يا اخوان واحد واحد نعم؟ نص اعتبار. الاعتبار وايضا لأهمية ما امر بقراءته ابي تلاوته او بقوله. والا فيعلم انه امر ان يتلوه وان لم يقول عز وجل - 00:01:35

لكن النص على الامر بالتلاوة يدل على ان الامر من الأهمية بحيث صدر بالامر بالتلاوة الفرق بين النبأ والخبر. نعم. اي نعم. الخبر واما الخبر الهام وغير الهام. والخبر يطلق على هذا وهذا - 00:02:05

تذكر دليل يا اخ مساعد على النبأ الامر الهام قوله تعالى عما يتساءلون عن النبأ العظيم. نعم. نبأ بنى ادم بالحق اذ قرب قربانا فاتركوه من احدهما ولم يتقبل من الاخر لم يذكر الله عز وجل هذا القربان ولم يذكر - 00:02:35

هدم ايضا الذي يظهر انهم ابناء من صلبه. فهل اذا ابهم شيء في القرآن؟ نذهب نبحث لا ما دام ان الله سبحانه لم يذكره. اي نعم لا حاجة. لانه لو كان لذكره كبيرة كبيرة لذكر - 00:03:05

الله عز وجل. ولم يتقبل من الاخر اقتتلنك. لماذا قال هذا الكلام؟ حسدا. حسدا. قال له حسدا لاخيه. لما تقبل الله تعالى منه قال انما يتقبل الله من المتقين انما يتقبل الله في هذا الامر - 00:03:25

معين متقي والا فالله تعالى يتقبل حتى من غير المتقين اذا حصل من الانسان اخلاص واجتهاد في دعوة او عمل. حتى ان الله يتقبل دعوة الكافر اذا اخلص في دعوته. كما في قوله فإذا ركبوا - 00:03:55

دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم من البر. لان الخوارج كده يستدلون بهذه الآية على كفر العصاة. مرتكبي الكبائر ويقولون ان الله عز وجل يقول حينما يتقبل الله من المتقين. اجيب بان قوله انما يتقبل الله من المتقين في هذا الامر. ونعم يعني في هذا القرآن - 00:04:15

يعني من كان متقيا الله عز وجل في القرآن فان الله تعالى تقبل منه. ثم قال ان بسطت يريدك تقتل الامام ابي باسط يدك اذا اقتلتك نعم نعم يا اخوانى نعم خوفا من الله من؟ فيصل اه ما الذي حدث - 00:04:45

عجزه عن القتل. الخوف من الله عز وجل. وبهذا يعلم ان الخوف من الله عز وجل من اعظم الاسباب المانعة من القتل. وانما يقتل يقدم انسان على القتل لضعف خوفه من الله - 00:05:05

عز وجل. اني اريد ان تبوء باثمي واثنك. يعني هذا هذا مطلب له اي نعم. جميل. اذا كان دار الامر بين ان تقتلني او ان اقتلنك. فانا لا اريد ان اقتلنك. بل اريد - 00:05:25

ان تقتلني. لكنه لم يدافع عن نفسه هنا. لم ما دفع عن نفسه ومعلوم في شرعننا انه يجوز الدفاع عن الناس بل يجب الدفاع قد سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال ارأيت ان جاء رجل ودخل مالي مال - 00:05:45

اعطيه ايه قال له قال رأيت ان قاتلني؟ قال قاتله. قال رأيت ان قتلتنه؟ قال هو في النار؟ قال ان قتلتني؟ قال فامرها ان يدافع حتى عن المال. والعلماء يقولون انما يجب الدفاع عن النفس. وآآ عن العرض - 00:06:15

ما المال؟ فبعضهم يقول لا يتغير الدفاع عنه. لعل في شريعته انعم عدم او انه لا يتغير الدفاع النفس قد يكون السبب ايضاً لانه اخوه. لانه اخوه. وبينهما الرحيم لكن ظاهر السياق ان الذي حجزه عن ذلك الخوف من ذلك عز وجل اولاً وقبل كل شيء - 00:06:35 قد يجب الدفاع عن النفس الا في مسألة يا فيصل. الفتنة قالوا في الفتنة لازم ندافع عن نفسي. واول من طبق هذه الآية في الفتنة من عثمان رضي الله عنه عندما حصله الخوارج شاهدوا المدينة قراة الفي رجل وحصروه في بيته - 00:07:15 منعوه الطعام والشراب وعمره ثمانون سنة. جاء الصحابة يريدون ان يدافعوا عنه. وجاء ابو هريرة قال اتيت لدفاع قال لا تفعل وادهب مأجور وغير مأذور ورفض ان يدافعوا عن الصحابة وقتل رضي الله عنهم وارضاه. هذا من الفتنة. والفتنة قال صلى الله عليه وسلم كل - 00:07:45

عبد الله المقتول ولا تكون عبد الله القاتل. وعن رجل ابن عبد قيس صحب الخوارج يعني تأثر قال فدخلنا قرية فخرج عبد الله ابن خباب خرج عبد الله ابن خباب - 00:08:15

قالوا له خرج مذعوراً قالوا لم ترَعَ قال بلى ذعرتمني قالوا انت عبد الله ابن خباب اصحاب رسول الله عن خباب؟ قال نعم. قالوا فحدثنا حديثاً سمعته طبعاً ابيك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حدثني ابي عن رسول الله وسلم كم امكاني يأتي بحديث - 00:08:35

اي موضوع لكنه اراد ان يعطيه حديثاً يعظهم فيه. اراد ان يبين الحق حتى ولو ادى هذا الى قتل رحمة الله ورضي عنه. قال حدثني عن ابي عن رسول الله انه قال تكون - 00:09:05

وفتنة قعدوا فيها خيراً من القائم القائم فيها خيراً من الماشي. الى ان قال فكن عبد الله المقتول ولا تكون عبد الله القاتل. قالوا انت سمعته من رسول الله انت سمعته - 00:09:25

ومن ابيك؟ عن رسول الله عن رسول الله؟ قال نعم. يفترض ان يعني يتراجعوا وان يرجعوا عن هذا الامر لا قوة الا بالله. لكنها الفتنة كما يأتينا. ومن يريد الله فتنته فلن تملك له - 00:09:45

من الله شيئاً. قال فاخذوه فاقعدوه على النهر فقتلوه. غسل دمه كأنه شراك نعل رحمة الله. ثم ان هذا الرجل من عبد القيس تركهم بعد ذلك. مقصود انه في الفتنة لا - 00:10:05

تتغير الدفاع عن النفس. فتكون من اصحاب ذلك جزءاً للظالمين فطوعت لهم نفسه قتل اخيه. نفسه الامارة بسوء فقتله فاصبح من الخاسرين وهذه يا اخ فيصل قد يعني يفهم من قوله فاصبح من الخاسرين ان ندمه - 00:10:25

ما ينفعه. لانه قال بعدها واصبح من النادمين. لكن ما ينفعه ندمه. وقد اصبح في عداد فبعث الله غراباً يبحث في الارض ليريهم كيف يواجد سوء اخيه يذكرون عن هذا الغراب - 00:10:55

انه قتل اخاه وبعدهم يقول وجد غراباً ميتاً فدفنه. ونسى في الآية ما يدعو الى هذا القول لان الله عز وجل قال يبحث في الارض. وهل يبحث في الارض ايهليل التراب على - 00:11:15

او يبحث هكذا على كل حال مظاهر الآية ان الله ارسل هذا الغراب وبحث بهذا استدل من استدل ان آآ هذين الابنين ابن هاني اللي ادم من صلبه. وش الاستدلة يا فيصل؟ هم؟ نعم اول ما مات - 00:11:35

لو كان مات احد من اولاد ادم قبلهما لعرفوا او لعرف كيف يدفن اخاه فاصبح من النادمين وهذا مآل كل عنصر يقع في معصية عليها قبل الواقع باندفاع ولا قوة الا بالله سواء القتل او كان قتلى او فاحشة او ما اشبه ذلك - 00:12:05

ثم يعقب ذلك ندامة وحسرة قد تظل معه اطليلا عمره من اجل ذلك يعني من اجل ما حصل بين الاخرين كتبنا عذاببني اسرائيل

الكتابة نوعان شرعية وكونية. وهنا كتبنا يعني كتابة شرعية. كتبناه فرعونة. ومثله كما سياتينا وكتبنا عليه في ان - 00:12:35
كتب عليكم الصيام ومن الكتاب القدري الم المتعلقة بالقدر وبالخلق والتكون قوله عز وجل كتب الله لاغلبنا انا والرسول. كتب على نفسه الرحمة وما اشبه ذلك. انه من قتل نفسا بغير نفس - 00:13:05
انه فساد في الارض يعني من قتل نفسا عدوانا لا قصاصا او قتلها افسادا في الارض فكأنما قتل الناس جميعا ما وجه كونه او ما وجه تشبيهه بمن قتل الناس جميعا - 00:13:25

انا استباحة دم واحد شخص واحد. كانه استباح دماء الناس جميعا. لا فرق عنده ان هذا وذاك وقيل انما هذا فيه العقوبة. لان عقوبته اشد عقوبة. فجزاؤه جهنم خالدا فيها غضب الله عليه. ولعنه واعده عذابا عظيما. ومن احياها فكأنما احيا الناس - 00:13:45
جميعا يكون احياؤها يعني يكف عن قتل من هم بقتله او يعفو بالعفو يحييها بالعفو يعفو او الم ينقذ معصوما منها ذكاة ولقد جاءتهم رسالنا بالبيانات ثمان كثيرا منهم بعد ذلك يعني بعد ما جاءتهم الرسل - 00:14:15

وجاء بالبيانات وبالحجج الظاهرة الواضحة البينة كانوا من المسرفين. وفي قوله فطوعت له نفسه مقاتل أخيه. يدل على ان القتل نعم ليس كفرا. وفي رد على القائمين بتکفير مرتکبى الكبيرة ولا يعني عدم كونه کفر. اتى - 00:14:45
بل هو من اشد الموبقات. احسنت يا رسول الله. تم قال عز وجل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا محاربون هم قطاع الطرق. ووصفهم الله محاربة لله ورسوله قبل الافساد في الارض. نعم يا اخوان من يحیب؟ هم - 00:15:15
احمد هنا وصفهم الله بانه محاربنا لله ورسوله. قبل ان يصفهم بالفساد. فماذا يستفاد من هذا يا اخوان كل عاصم حاله بلا شك. وفي محكم التنزيل ان اكل الربا محال. فان لم تفعلوا فاذروا بحرب - 00:15:45

من عادي اولياء الله فهو محارب. من عادي لولي فقد اذنته بالحرب. بل وكما قلت ل العاص كقول صالح عليه السلام فمن ينصرني من الله ان عصيته فما تزيدونني ده تقصير من ينصرني. المسألة يعني يدل على ان هناك حربا ولا قوة الا بالله وانا عاصي احرب - 00:16:05
لكن ايضا يستفاد منها يا اخ احمد يعني آللله تعالى وصفهم بانهم محاربون انما جزاء الذين يحاربون الله. ما قلنا جزاء الذين يقطعون الطريق ويفسدون في الارض ويحاربون الله. ولكنه صدر وصفهم بحربهم - 00:16:35
عز وجل ورسوله. ما يدل على ايش؟ تعظيم الامر وفداحته. وان فاعله قبل ان يوصف بانه مفسد او قاطع يصفي انه ماذا؟ بانه محارب لمن يحارب لله ورسوله. وهذه حرب - 00:16:55

محسومة من اولها. اي قتلوا صلبا قطع ايديهم الزيادة في المبني يقولون زيادة في المعنى. والتشديد هنا يدل على ايش؟ تشديد الكلمات احمد يقتل يصلب يدل على ماذا؟ انام الشدة في الواقع وانه لا تهاون ولا هوادة - 00:17:15

او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف يعني اليدي اليمنى مع الرجل اليسرى واليد من مفصل الكف والرجل من مفصل القدم ايضا. او ينفي ومن الارض والنفي معناه يطردون من البلد ولا يمكنون من الدخول في - 00:17:45

البلد فان ادى نفيهم الى البراري مثلا ان يزيد فساده. اذا يسجنون كما هو مذهب ابي حنيفة وقول المالك رحمه الله في المسألة بقي الصنف الاخير منهم وهو التائب الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فاعلموا ان الله - 00:18:15

غفور رحيم اي نعم اذا تاب قبل القدرة عليه قبل ان يقبض عليه تاب. فانه يعفى عنه. مين اللي اخذت العفو؟ ما في الاية احسنت من ذكر الاسمين يا اخوان وهذا من فقه الاسماء الحسنى. ان الاسم - 00:18:45

له علاقة في الاية والاسم له علاقة بالاسم الايش؟ الاسم الآخر ايضا. وهذا مبحث في الاسماء الحسنى في كتاب الله عز وجل ما حكم المحاربين يا احمد؟ ما الحكم فيهم - 00:19:08

اي نعم قيل عن التخيير. فولي امر مخير فيهم بين القتل والصلب او القتل فقط او قتل يد الرجل او النفي الى اخره. وقيل انا او هنا للتقصيم. هذى يا اخوان من فائدة - 00:19:31

لفهم اللغة يا اخوان وفهم التفسير ابن مالك يقول خير ابج قسم او وابهم يعني تأتي للتخدير تأتي للتقصيم. فمن يقول انها للتخدير يقولولي الامر مخير. ومن يقول ان التقصيم يقول - 00:19:51

اي نعم على حسب افعالهم وهذا مشهور مذهب الامام احمد. فان اخذ المال وقتل يقتل ويصلب. ثم اغتنموا في الصلب هل يكون قبل القتل او بعد القتل؟ واذا قتل ولم يأخذ مالا - [00:20:11](#)

يقتل فقط ولا يصطلح اذا اخذ مالا ولم يقتل تقطع يده ورجله من خلافه اذا خاف السبيل ولم يقتل ولم يأخذ مالا ينفي اذا تاب قبل القدرة نعم فانه ينفع عنه فيما يتعلق بحقوق الله عز وجل. واما - [00:20:31](#)

حقوق الادميين اي نعم حقوق الادميين انها تستوفي في المشهور من كلام اهل الصمت يا احمد بارك الله فيك نعم يا اخوان. نعم نعم يا شيخ احمد. يا ايها الذين امنوا يا حرف تنفيه والنداء بالایمان ترغيب - [00:20:51](#)

وحت واغراء وفيه ان مقتضى الایمان العمل بما يكون بعدها من امر بامثاله او نهي من اجتنابه يا ايها الذين هم اتقوا طه وابتغوا منه الوسيلة. التقوى يا احمد ما هي؟ فعل المأمور وترك المحظور. نعم. اه جعل بينه وبين عذاب الله وقاية بفعل مأمور - [00:21:11](#) المحظور هناك تفسير مشهور يرد على السنة مشايخنا رحمهم الله كثيرا والمنسوب الى طلاق ابن حبيب ان يعمل بطاعة الله على نور من الله يرجو رحمة الله وان يترك معصية الله على نور من الله يخاف عقابه - [00:21:31](#)

وابتغوا اليه الوسيلة يقرب الى الله. كل ما يقرب الى الله عز وجل بفعل الطاعات. وجاهدوا في سبيله. طيب قوله بتغيث الوسيلة اليه داخلا في التقوى؟ بل ولكن انه مقصود تخصيص ماذا تعمل؟ وكذلك قوله وجاهدوا في سبيله. تخصيص بعد.

والتفصيص بعد التعميم او قبل التعميم يدل على ماذا - [00:21:51](#)

اهمية. اذا كنت نجح الطلاب وزيد. يعني ما معنى يذكر زيد بخاصة؟ يدل على الاهتمام الخاصة اهتمام الخاص. ولهذا يعني افيد وحده والا لو لم يفرد لكان داخلا في العموم. وجاهدوا في سبيل - [00:22:21](#)

الجهاد في سبيل الله. متى يكون الجهاد في سبيل الله؟ اي نعم. من جاهد لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله. لماذا اضيف السبيل الى الله؟ طريق الوصول اليه وايضا - [00:22:47](#)

هو الذي شرعه ويضاف الى المؤمنين ويأتي بغير سبيل المؤمنين لأنهم هم السالكون. وكذلك تلك الصراط يضاف الى الله عز وجل صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض ويضاف الى المؤمنين صراط الذين انعمت عليهم - [00:23:07](#)

لعلكم تفلحون لعل اجل فهي للتعليل. والفالح يقول مع ان هذه الكلمة لا يؤدي معناها كاملا غيرها. وهي تعني السلامة من المرهوب والفوز ماذا؟ الفوز بالمطلوب ان الذين كفروا لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثلهم ليفتدوا به من عذابه يوم القيمة. الذين كفروا اليسو الوصول هنا - [00:23:27](#)

يفيد التعميم والتعليق احسنتم. التعميم ان الذين كفروا كل الذين كفروا. وتعليق انما لم يقبل منهم نعم لأنهم كفروا قبضوا منهم ولهم عذاب اليم يريدون ان يخرجوا من النار وما هم خارجين منها ولهم عذاب - [00:24:02](#)

كن مقيم اه عذاب دائم ابدي مقيم سرمدي فاقطعوا ايديهما. نعم يا اخوان. نجد مشاركات جزاكم الله خير. هم من ماجد نعم يا اخ ماجد والسارق والسارقة السارق من هو؟ الذي اخذ مالا ايش؟ خفية - [00:24:30](#)

اخذه خفية من صاحبه من حرز مثله وسارق والسارقة اذا دخلت على الوصف. اولا ما هو الوصف يا اخوان؟ الوصف عندنا حبيس هو اسم الفاعل اسم مفعول الصفة المشبهة افعال التقويض كل هذه تعتبر ماذا يا اخوان؟ تعتبر وصفا. والسالك هنا اسم - [00:25:00](#)

سرق يسرق فهو سارق. واذا دخلت الالف واللأم على الوصف وهناك اسم فاعل فانها للعموم لأنها موصولة في هذه الحال. والسارق يعني كل سارق والسارقة فاقطعوا ايديهما. واذا اضيف المتعدد الى مثنى. فما الافضل في الافصح فيه - [00:25:30](#)

الجمع كهذه الاية فاقرأوا ايديهما فقد صفت قلوبكم يجوز الثنوية قلباهم او يداهم ويجوز الافراد وهو اقلها. وهذه الاية على كل حال خصقت كالحرز مثلا ليست على اطلاقها انه اي سارق والنصاب ايضا انتفاء - [00:26:00](#)

شبهة وما اشبه ذلك. جزاء مما كسب نكالا من الله عقوبة من الله. والله عزيز حكيم. مناسبة ختمها بهذا بهذين الاسمين يا ماجد. فيه عقوبة. فيه عقوبة فيناسب ذكر العزيز المتضمن - [00:26:34](#)

بالعزوة والقوة والقدرة والامتناع. ويناسب مع العزة ذكر ماذا؟ الحكمة. وتبين اكتر من مرة ان الكمال في اجتماع الامرین العزة

والحكمة. ان العزة بها حكمة عنف والحكمة بلا عزة ضعف - 00:26:54

والكمال نعم الكمال في اجتماعهما فمن تاب من بعد ظلمه واصلح فان الله يتوب عليه. قبل ان تذكر يا ماجد معصية الا ويدرك الرحمن الرحيم. معها ماذا؟ التوبة نعم حتى ولو ذكر الكفر او الشرك - 00:27:14

يذكر الله تعالى التوبة وهذا من كرمه عز وجل وفيه حس وحظ على التوبة وفيه ان العاصي لا يبأس من رحمة الله عز وجل. مهما كانت معصيته فمن تاب لهذا يعني من بنا في هذا السياق في محاربين قال الله ان الذين ثابوا وهنا في السرقة قال - 00:27:49
فمن تاب من بعد ظلمه واصلحه. وفي قوله واصلح هل لابد ان يصلح جميع اعماله وجميع احواله وجميع اعماله. او يكفي ان يصلح العمل الذي افسده بهذا الذنب. نعم قيل - 00:28:14

يكفي ان يصلح ما افسده في هذا الذنب. يعني في السرقة يصلح حاله. ويكتف به عن السرقة فتقبل توبته من السرقة لكن لا يحكم عليه قوله التوبة مطلقا الا اذا صلحت حاله - 00:28:32

وهذا يلاحظ والله الحمد في كثير من يختلفون المعايير اذا تاب تجده يحرص على انها من اصلاح العمل كله فان الله يتوب عليه ان الله غفور رحيم. وانا الاحظ يا اخوان ختم الآيات. ما كان في مقام التوبة نسب ان يختتمه - 00:28:52

نعم بالغفور المتضمن للمغفرة والرحيم المتضمن للرحمة ومر بنا ان المغفرة تشتمل على ما هما؟ تجاوز الستر. تجاوز الله عنه. ويسرا عليه اولا. ثم يتجاوز عنه في ذكر رحمة بعد المغفرة اشارة الى ماذا؟ ان مغفرة نجاة من المرغوب والرحمة - 00:29:15

متى طمع في المرور وبالتالي يرحمه الله عز وجل ويحفظه من الزلل والوقوع في المعصية مرة ثانية. احسنت يا ماجد. ثم قال عز وجل ان تعلم ان الله له في السماوات والارض؟ الم تعلم؟ الخطاب هنا موجه - 00:29:45

لمن؟ نعم يا اخوان زياد تفضل يا زياد ها خطاب النبي صلى الله عليه وسلم. ومن القواعد المقررة ان الخطاب خطاب لمن؟ لامته ما لم يكن مختصا به. يعني خذ مثلا الم يشرح لك صدرك - 00:30:05

هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام ما ودعك ربك وما قل ليغفر لك الله ما تقدم الى اخره. لكن ان لم يكن دليلا على التخصيص فامته ايضا داخلون الخطاب. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض؟ بمناسبة ازيداد ذكر تفرد ملك السماوات والارض - 00:30:28

هذا ما تقدم نعم لما ذكر هذه الاحكام كان قائلا يقول يعني هذه احكام فيها وفيها بين عز وجل ان له ملك السماوات والارض وبالتالي له ان يشجع من الاحكام ما هو مقتضى عزته وان شاء اخوان وحكمته سبحانه وبحمده - 00:30:51

وانه احكم واعلم من خلقه يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء. هنا تقديم التعذيب على المغفرة. مع انه غالب في القرآن تقديم المغفرة فلماذا نعم سياق الآيات المتقدمة. سياق في عقوبات على ارتكاب الذنوب والسيئات - 00:31:17

فناسب ان تذكر العقوبة ان السرقة مثلما قدم السرقة على التوبة. فناسب ان يقدم العقوبة على ماذا على المغفرة والله على كل شيء قادر. المناسبة يا زياد انه قادر على كل شيء يعني ملوك السماوات والارض هذا الخلق الهائل العظيم - 00:31:49

هو الذي خلقهم فهو على كل شيء قادر. هو الذي يدببه فهو على كل شيء شيء قادر. وهو تعالى يعذب من يشاء ويغفر لمن يشاء فيعذب من يشاء. ابحكمته اي عده - 00:32:19

ويرحم من يشاء ابرحمته ورفقه والخلق كلهم بالنسبة لقدرته كشخص واحد ما خلقكم وذا بعثكم الا نفس واحدة فخلقهم كنفس واحدة وبعثهم كنفس واحدة وقدرتهم عليهم عز وجل كنفس واحدة. ولهذا ختم - 00:32:39

قدرته سبحانه وبحمده. نعم ياشيخ علي نعم اي نعم. اي نعم بارك الله فيك الا اينما حامل ما عشر ايوا ستفهم الوصفي اعجب لنكره بكاف ونبي زيد تعظيم مصدره. احسنت. الشواهد فيها اه الاستفهامية منها قوله تعالى وما تلك - 00:33:12

بيمينك يا موسى. اي نعم. ستفهم. الاستفهامية وما تلك بيدينك يا موسى. بيدينك. ما استفهامية. نعم. الشرطية قوله تعالى وما تفعلوا من خير وما تفعلوا من خير يعلمه. يعلمه الله. الوصل منه قوله تعالى - 00:33:44

للله ما في السماوات كثير الوصل يا عمر لله ما في السماوات سبح لله ما في السماوات وما في الارض نعم التعجب من قوله تعالى فما

اصبرهم على الناس. احسنت فما اصبرهم على النار - 00:34:04

ما اصبرهم ومن رب هذا ما اصبغهم على النار. هل هل سيصبرون على النار؟ ابدا وانما قال العلماء ما اصبرهم على الاعمال المفضية على ايش؟ المفضية الى النار. نعم. والتنكير منه قوله تعالى ان الله لا يستحي ان - 00:34:20

مثلا ما مثلا ما بعوضة مثلا ما بعوضة. ما هنا نكرة. جميل. والكاف منه قوله تعالى انما المؤمنون اخوة. نعم. الكاف ما اذا دخلت على ان وان واخواتها تكفيها عن العمل. الاصل يا احمد ان ان ماذا تعمل؟ تنصب المبتدا وترفع - 00:34:40

الخبر ان الله غفور رحيم. اذا دخلت عليها ماء عطلتها. انما الله الـ ما قال انما الله وهـي يسمونها ايـش؟ كـافية. ماء كـافية نـعم. والنـفي منه قوله تعالى فـما رـبحت تـجارـتهم - 00:35:07

ما كانوا مـهـتدـين. فـما رـبحـت تـجـارـتهمـ. وهـي كـثـيرـة ايـضا في القرآنـ. ما رـبحـت نـفـي جـمـيلـ هـا؟ والـزـائـدـةـ منهـ قولـهـ تعالـىـ فـبـمـاـ رـحـمـةـ منـ

00:35:29

فـماـ زـائـدـ وـلـيـسـ فيـ القرـآنـ شـيـءـ زـائـدـ لـاـ مـغـزـىـ لـهـ وـلـاـ معـنـىـ لـهـ كـلـ زـائـلـ فـيـ القرـآنـ يـعـتـبـرـ ايـشـ يـاـ اـخـوـانـ؟ توـكـيدـ. توـكـيدـ. ولـهـذاـ الشـيـخـ

00:35:49

اوـ زـائـدـةـ. شـمـعـنـىـ زـائـدـةـ زـائـدـةـ فـيـ اللـفـظـ زـائـدـةـ فـيـ ايـشـ؟ وـزـائـدـةـ فـيـ نـعـمـ فـيـ المعـنـىـ نـعـمـ وـالـتعـظـيمـ وـمـنـهـ قولـهـ

00:36:07

ماـ مـبـتـدـىـ ثـانـيـ حـلـقـةـ ثـانـيـةـ خـبـرـ الـىـ اـخـرـهـ. وـلـكـ اـعـيـدـهـ هـنـاـ لـاجـلـ ماـذـاـ؟ لـاجـلـ التـعـظـيمـ الـاخـيـرـةـ المـصـدـرـ وـمـنـهـ قولـهـ تعالـىـ وـلـقـدـ جـئـتـمـونـاـ

فرـادـيـ كـمـاـ خـلـقـنـاـكـ اـيـ كـخـلـقـكـ. وهـيـ كـثـيرـةـ فـيـ القرـآنـ الـبـصـرـيـةـ. وـقـدـ يـصـحـ فـيـ بـعـضـ

00:36:27

اـيـاتـ انـ تـكـوـنـ مـوـصـوـلـةـ اوـ تـكـوـنـ مـصـدـرـيـةـ يـعـنـيـ فـيـ تـقـارـبـ فـيـ بـيـنـهـماـ فـيـ يـعـنـيـ بـعـضـ الـاـيـاتـ لـكـ انـ تـعـتـبـرـهاـ مـوـصـوـلـةـ وـلـكـ انـ تـؤـولـهـاـ بـمـاـ

00:36:51

احـسـنـتـ بـارـكـ اللـهـ فـيـ اـحـدـ حـفـظـهـ الـبـيـتـيـنـ الـحـرـوـفـ فـيـ القرـآنـ لـهـ حـقـيـقـةـ يـعـنـيـ شـأـنـ الـبـاءـ مـثـلـاـ لـهـ مـعـانـيـ. وـانـ كـانـ

00:37:14

عـنـدـكـ نـشـاطـ نـأـخـذـ مـنـ وـقـتـ وـقـتـ حـرـفـ مـعـانـيـهاـ كـمـاـ اـسـتـعـرـضـنـاـهـاـ الـآنــ

00:37:44

فـواـهـمـ وـلـمـ تـؤـمـنـ قـلـوبـهـمـ وـمـنـ الـذـيـنـ هـادـوـاـ سـمـاعـوـنـ لـلـكـذـبـ سـمـاعـوـنـ لـقـوـمـ اـخـرـيـنـ لـمـ يـأـتـوـ كـيـحـرـفـوـنـ الـكـلـمـةـ مـنـ بـعـدـ مـوـاضـعـهـ.

يـقـولـونـ انـ اوـتـيـتـمـ هـذـاـ فـخـذـوـهـ وـانـ لـمـ تـؤـتـوـهـ فـاحـذـرـوـاـ. وـمـنـ يـرـدـ اللـهـ فـتـنـتـهـ فـلـنـ تـمـلـكـ لـهـ مـنـ اللـهـ شـيـءـ

00:38:12

اـهـ سـمـاعـوـنـ لـلـكـذـبـ اـكـالـوـنـ لـلـسـحـتـ فـانـ جـاؤـكـ فـاحـكـمـ بـيـنـهـمـ اوـ اـعـرـضـ عـنـهـمـ وـانـ تـعـرـضـ عـنـهـمـ فـلـنـ يـضـرـوـكـ شـيـئـاـ. وـانـ حـكـمـتـ فـاحـكـمـ

00:38:46

وـمـاـ اوـلـئـكـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ. نـعـمـ قـالـ عـزـ وـجـلـ تـعـوـذـ بـالـلـهـ مـنـ الشـيـطـاـنـ الرـجـيـمـ يـاـ اـيـهـاـ الرـسـوـلـ لـاـ يـحـسـنـكـ الـذـيـنـ يـسـأـلـوـنـ الـعـقـوـقـ. مـرـبـاـنـ اـنـ

00:39:34

فـيـ القرـآنـ كـثـيرـاـ بـهـذـينـ الـوـصـفـيـنـ الـجـلـلـيـنـ وـصـفـ الرـسـالـةـ وـالـنـبـوـةـ. يـاـ اـيـهـاـ الرـسـوـلـ اوـ يـاـ اـيـهـاـ النـبـيـ. فـهـلـ نـوـديـ اـحـدـ مـنـ الـاـنـبـيـاءـ بـاـحـدـ

00:39:55

هـذـينـ الـوـصـفـيـنـ هـمـ الجـوابـ؟ لـاـ هـذـاـ يـقـولـ يـاـ يـحـيـيـ يـقـولـ يـاـ اـبـرـاهـيـمـ اـعـظـاـ هـذـاـ

فـاـنـهـ قـدـ جـاءـ اـمـرـ رـبـكـ. يـاـ زـكـرـيـاـ اـنـاـ نـبـشـرـكـ بـغـلامـ. اـسـمـهـ يـحـيـيـ وـهـكـذاـ. يـنـادـوـنـ وـاماـ الـمـصـطـفـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـنـهـ يـنـادـيـ بـهـذـينـ

00:40:25

الـوـصـفـيـنـ الـجـلـلـيـنـ. يـاـ اـيـهـاـ الرـسـوـلـ لـاـ يـحـزـنـكـ الـذـيـنـ يـسـارـعـوـنـ فـيـ الـكـفـرـ

00:40:45

لـاـ تـحـزـنـ. بـسـبـبـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ يـتـسـابـقـوـنـ فـيـ الـكـفـرـ قـالـ تعالـىـ فـيـ اـيـةـ اـخـرـىـ وـلـاـ يـحـزـنـكـ الـذـيـنـ يـسـاـيـرـوـنـ بـالـكـفـرـ انـهـمـ لـنـ يـضـرـوـ اللـهـ شـيـئـاـ

00:40:45

اـكـثـرـ مـنـ غـيـرـهـ ذـكـرـهـ هـنـاـ صـنـفـيـنـ الصـنـفـ الـاـولـ مـنـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ اـمـنـاـ بـاـفـوـاهـهـ وـلـمـ تـؤـمـنـ قـلـوبـهـمـ وـالـمـقـصـودـ بـهـؤـلـاءـ مـنـ يـاـ اـخـوـانـ؟ مـنـ

00:41:15

اول ما يكون في ماذ؟ في القلب. وان الايمان اذا كان في القلب لا يتركه صاحبه. ابداً ولهذا قال هرقل لابي سفيان لما سمع بمبث النبي صلى الله عليه وسلم وطلب احداً يسأل عنه ووافق ابا سفيان - [00:41:45](#)

كان موجوداً ذاك هشام وجده عدة مسائل معروفة في اول الصحيح ومن هذه المسائل سأله عن اتباعه هل يرجعون ويتركونه سخطه لدينهم؟ فقال لا. قال كذلك بشاشة ايماني اذا خالطت القبر. هذا يقولها رجل ليس على دين صحيح. ويعرف ان الايمان اذا خالف - [00:42:09](#)

سقطت بشاشته القلوب فانه لا يترك. ولهذا يقال دائماً يا اخوان يحرص الانسان على اعمال القلوب. ويحرص على كل ما من شأنه ان يصل الى قلبه او ان يصدر عن قلبه. من ذلك على سبيل المثال قراءة القرآن - [00:42:39](#)

اما اذا قرأه من حنجرته فربما ما يتركه لا قوة الا بالله من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا. الذين هادوا هم اليهود سموها. بهذا - [00:42:59](#)

اسم من قوله عز وجل واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة انا هدينا ومن هادوا يعني رجعوا من المعصية الى الطاعة ومن عبادة لاجل الى التوبة الى الله عز - [00:43:23](#)

فتسميتهم اليهود اما من الهدى من قوله عز وجل هذا اليهود. او الى اليهود او من اولاد يعقوب ومن الذين قالوا اه ومن الذين هادوا للحظون عندكم في المصحف اه تعانق يا اخوان او لا؟ نعم. اي نعم - [00:43:43](#)

التعلق الاول في وين؟ وان تؤمن قلوبهم لك ان تقف عند هذا. وثاني من الذين ومن الذين اذوا لك ان تقف اذا وقفت على واحد لا تقف على الثانية. وسبب تعانق هذا اختلافهم في الواو يا اخوان. ومن الذين هادوا. فما - [00:44:10](#)

يقول ان الواو عاطفة وبالتالي يكون الوقف على هاتوا من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم ومن الذين هادوا. ويكون قوله سمعون للكاذبين سمعون في قول اخر عائداً الى الجميع. الى المنافقين والى اليهود - [00:44:30](#)

واذا نظر الى التعانق الثاني فان الواو تكون استثنافية ومن الذين هادوا سمعون للكذب الى اخره. فيكون قوله عز وجل سمعون اخباراً عن من اخبرنا عاليهودي بخاصة المقصود ان هؤلاء اليهود سمعون للكذب والسماع هنا سمع ايه يا شيخ - [00:44:57](#)
او استجابة سمع استجابة. سمعون للكذب يستجيبون له. سمعون لقوم اخرين يستجيبون له وقد مر بنا ان السمع نوعان ما هما؟
نعم نطلق السمع سمع الصوت وثاني سمعه لايُشن؟ سمعه - [00:45:27](#)

الاستجابة وهناك سمعون للكذب سمعون لقوم اخرين لم يأتوك. قول سمعون لقوم اخرين اعتمد ان المعنى سمعون لقوم اخرين يسمعون منهم وهؤلاء الآخر قارون لم يأتوك يا رسول محمد حقداً وكراهة وبغضاً. فهم يذهبون اليهم ويسمعون منهم - [00:45:47](#)

ويحتمل ان يكون المعنى سمعون لقوم اخرين اي لاجل قوم اخرين. فتكون اللام ليش بالتعليق يعني يسمعون من النبي صلى الله عليه وسلم ويسمعون من الصحابة ثم ينقلونه الى قوم اخرين وهؤلاء - [00:46:20](#)

وقيل ان ابن قريطة كانوا يذهبون الى يهود خير ويسمعونهم او يسمعون منهم وهل يمكن حمل الآية على المعنيين؟ نعم يمكن.
والقاعدة ان الآية اذا احتملت معنيين فاكثر فان انها تحمل عليهم بشرط ماذ؟ الا يكون بينهما تعارض وايضاً ان لا يكون - [00:46:40](#)
احدهما ارجح من الآخر سمعون لقوم اخرين لم يأتوك يحرفون الكلم عن مواضعه. يحرفون الكلم عن مواضعه يعرفون الكلمة نعم ما احسنت من بعد مواضعه يعني ينقلون هذا الكلام ويحرفونه على غير مراد الله عز وجل - [00:47:10](#)

وهم يحرفون التوراة كما هو معلوم. وربما حرفوا القرآن لكن اي تحريف المعلوم ان التحرير نوع تحرير لفظي يتغير معه المعنى
تحريف معنوي فقط هناك نوع ثالث تحرير لفظي فقط على ما يصل الا من جاهل. مثل اللي يلعن في القرآن لكن تحرير اللفظ - [00:47:34](#)

والمعنى هذا يوجد في التوراة وفي الانجيل غيرها وبدلوا وقدموا وآخرها. لكن كتاب الله حيل بينها كل محاول ان يغير وبين التغيير او التبدل فيه. لأن الله عز وجل لم يستحفظنا عليه - [00:48:07](#)

ومن استحفظنا عليه كما استحفظهم لربما حصل من المارقين والزانجين تغيير وتبديلا لكنه تكفل عز وجل بحفظه بنفسه يعرفون الكلمة من بعد مواضعه يقولون ان اوتبتم هذا فخذوه وان لم تؤتهوا فاحذروا. اختلف يا اخوان في المقصود - 00:48:27
وبهذه الاية وسبب نزولها فقيل ان سبب نزولها قضية اليهوديين الذين زنايا. وكان احباب اليهود قد احدثوا حكمًا غيروا فيه حكم الله تعالى في التوراة. وفي التوراة الرجم كما هو في - 00:48:54

وشرعية الاسلام. فغيروا احدثوا حكمًا وذلك انه كثُر في اشرافهم. فشق عليهم ان يقيموا والحد على الضعفاء ويترك الاشراف.
فاحذروا حكمًا وهذا الحكم هو التحريم تحريم وجوههم واركبهم على دابة وفضحهم بين الناس وما اشبه ذلك. فلما وقعت هذه - 00:49:14

رفعت القضية النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تجدون؟ الحكم بالتوراة قالوا يطاف بهم ويفضلون قال اتوا بشورة فاتوا بها فنشروها وقرأها احدهم عبد الله بن مصريأ فلما جاء الى آية الرتم وضع يده - 00:49:44
عليها فقال عبدالله بن سلام وكان من اصحابه رضي الله عنه وارضاه ارفع يدك فلما رفع يده قال صدق يا محمد. في هذا الرجل فامر بهما النبي صلى الله عليه وسلم فرجما. وقيل ان الناس نزلت في قلبه - 00:50:04

قضية قتل بين رجل بني نظير واخر من بني قريظة. وكان بني النظير يرون لنفسهم شرفا على بني قريش فاذا قتل منهم قتيل قتلوا قاتلة من بني قريظة. واذا قتل من بني قريظة قتيل دفعوا ديتها مئة - 00:50:24

من التمر فقتل قتيل فطلبوا الترافع الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا اذهبوا الى محمد فان اوتيم هذا وهو الحكم الذي عندكم فخذوه. وان لم تؤتهوا احذروا وهذا يدل على انهم اصحاب هوى وليسوا اصحابا هدى. ما ينتعون الحائط - 00:50:44
وانما يريدون من النبي صلى الله عليه وسلم ان يوافقهم على ما احدثوه من احكامهم الفاسدة. ومن يرد الله فتنته فلن تملك له من الله شيئا. الفتنة معناها هنا الاذلال. يعني من يرد الله اظلله - 00:51:20

فلن تملك له من الله شيء. ولن يستطيع احد ان يهديه كائنا من كان. تعطوني دليلاً؟ انك اتهدي؟ ولكن الله يهدي حتى محمد عليه الصلاة والسلام لا يستطيع ان يهدي احدا هداية الاهام وتوفيقه - 00:51:40

ومن يرد الله من نوع الارادة هنا. الارادة نوعان شرعية وكونية. وعلامة شرعية ان تضع مكان ي يريد يحب. ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج يعني ما ي يريد الله بكم اليسر - 00:52:00

اني يحب؟ والارادة الشرعية مرادفة للمحبة كما ذكر وقد يقع المراد فيها وقد وقد لا يقع. واما الكونية فهي مرادبة للمشيئه اولاً وابد للمراد فيها من ماذ؟ من موقعه. والارادة هنا اراده نعم كونية - 00:52:20

اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم اولئك اسم شهارة دخلت عليه لا من بعد لماذا يا زياد؟ لبعدهم في الظلال والسهول اولئك الذين لم يرد الله ان يظهر قلوبهم. ما اراد للقلوب - 00:52:50

بان تكون ظاهرة. واذا كانت القلوب عيادة بالله فاجرة. فجر الانسان وفسدت حاله وساعت اعماله هاتوا دليل من السنة الا وان في الجسد مضى اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. ودل - 00:53:11

اخواني على اهمية طهر القلب وان القلب اذا كان طاهرا حست احوال الانسان وحسن اعماله ووفق للخير. واما يا خانة القلب ما خالته عيادة بالله من الفساد. فانه يحصل له ما اشار اليه النبي - 00:53:35

صلى الله عليه وسلم. واذا فسدت فسد الجسد كله. لهم في الدنيا خزي ذل وعار ومهانة طرد وقتلوا طهرت منهم المدينة. ولهما في الآخرة عذاب عظيم. ولعذاب الآخرة اشد وابقى. سمعاعون للذنب. اكالون للسحتية. هذه سماتهم - 00:53:59

وصفاتهم سمعاعون للذنب ويستجيبون للذنبين. القانون للسحت يعني لي ماذا الحرام كما قال عز وجل واكلهم الربا وقد نهوا عنه وأخذهم اموال الناس بالباطل والصبح ما هو؟ السحت الحرام. والاخيرة في السحت. فاذا دخل السحت مالا على - 00:54:29

اذا فربما عيادة بالله يطيفه. واي لحم نبت على سحت نافي النار. فان جاؤوك ومن بينهم او اعرض عنهم وان تعرض عنهم فلن يتضرروك

شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ان الله يحب المقصطين - [00:54:59](#)
قد يأتون ويطلبون الحكم كما حصل. وهم هنا لم يطلبوا الحكم لانهم يريدون العدل. ويريدون الحق لا وانما ارادوا من النبي صلى الله عليه وسلم ان يوفّهم على اهواهم. فان جاؤوك فانت بالخيار - [00:55:19](#)

بين ماذا؟ بين ان تحكم بينهم وبين ان تعرضا عنده. وفيه ان الانسان اذا كان طالب هو فلست معنبا اجابته على سؤاله لو سألك. اذا عرفت انه لا يريد الحق وانما يريد الترخيص او ضرب كلام اهل العلم بعض وهذا يحصل قد يحصل - [00:55:43](#)
من بعض من يسأل فاذا علم انه لا يطلب الحق وليس راغبا فيه فليس انسانا معنبا بجوابه وان تعرضا عنهم فلن يضروك شيئا وان حكمت فاحكم بينهم بالقسط ما اعظم هذا الشرع الحنيف يا اخوان - [00:56:13](#)

قسط حتى مع من؟ حتى مع خصومه الافتداء. حتى مع الكاذبين والمكذبين احكام بينهم قسط لماذا؟ لأن الله يحب المقصطين. وفي الآية اثبات صفة المحبة لله عز وجل ذلك؟ اذا كان يحب المقصطين يحب المقصطين. ان الله يحب المقصطين - [00:56:36](#)
فقوله ان الله يحب المقصطين. دليل على اثبات هذه الصفة العظيمة لله عز وجل. وفيه رد على من ينفيها. ويؤولها اراده الثواب او ما اشبه ذلك من التأويلات وكيف يحكمونك وعندهم التوراة فيها حكم الله؟ كيف؟ هذا تعجب يعني اعجب يا محمد كيف - [00:57:06](#)
يحكمونك وحكم الله عندهم في التوراة. موجود في كتبهم. ثم يتولاهم من بعد ذلك يعني بعد ان حكمت بينهم يتولون ويعرضون لا يريدون الحكم المواقف للصواب. وانما يريدون الحكم المواقف للهوى. وما اولئك - [00:57:34](#)

بالمؤمنين نفي لأن يكونوا ماذا يا اخوان؟ لأن يكونوا مؤمنين فلو كان مؤمنين لامروا بمحمد صلى الله عليه وسلم. ولقبلوا ما حكم به محمد صلى الله عليه وسلم. فكونهم يرفضون حكمه - [00:58:04](#)

ويودنا الحكم الموجود عندهم حتى في كتبهم بما اوتيت بالمؤمنين حتى بكتابهم التي بين ايمانهم انه كان مؤمن بها حقا قبلوا ما فيها ولهكموا بما فيها. هذا التخييل المذكور في هذه الآية يا اخوان - [00:58:24](#)
وهو تأخير النبي صلى الله عليه وسلم بين ان يحكم بينهم او يعرض عليهم قد يشكل عليه قوله في الآيات في اخر سياق في قوله وان يحكم بينهم بما انزل الله ولا يرتب اهواهم - [00:58:44](#)

ولهذا قال بعض العلماء ان هذه الآية هو ان يحكم بينهم بما انزل الله ناسخة للتخيير المذكور في هذه الآية. يعني كانت التخييم في اول الامر ثم نسخ وحينها يلزم مهما صلى الله عليه وسلم ان يحكم بينهم. القول الثاني - [00:59:04](#)
وهو قول للمحققين من المفسرين وهم الذين لا يقولون بالنسخ بمجرد وجود اختلاف ظاهر بين الآيات كلام الله عز وجل خلاف ولا اختلاف. قالوا وان يحكم بينهم يعني اذا حكمت - [00:59:24](#)

فيبينهم فاحكم بينهم بما انزل الله. وليس ملزما بان تحكم بينهم. لكن لو اردت ان تحكم بينهم فبأي شيء حكم الحكم؟ يكون بما انزل الله عز وجل نعم انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. يحكم بها النبيون - [00:59:44](#)
الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاخبار. والربانيون والاخبار بما استحفظوا من كتاب الله و كانوا عليه شهداء. فلا تخشون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. وكتبنا عليهم فيها ان - [01:00:15](#)

ان النفس بالنفس والعين بالعين والانف بالانف. والانف والاجر الاذن والسن بالسن والجروح قصاص فما تصدق به فهو كفارة ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. نعم قال تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور. عندما يذكر الله تعالى انزال كتبه يضيف ذلك الى نفسه بضمير - [01:00:55](#)

ماذا؟ الجمع. انا انزلنا. وهذا يدل على ماذا؟ على تعظيمه اولا وتعظيم المنزليين ونرى بان التراث كتاب عظيم وهي اعظم كتاب بعد كتاب الله عز وجل والقرآن. انا انزلنا التورات - [01:01:35](#)

فيها هدى ونور فيها هدى والنور هو اثر ذلك العلمي قال تعالى هو الذي ارسل رسول الله بالهدى ودين الحق. الهدى العلم النافع ودين الحق العمل الصالح. والتوراة وفيها هدى ونور. ويأتيها ايضا في الآية بعدها بقليل. وقفينا على ثانى ابليس بن من مصدقا لما بين يديه من - [01:01:55](#)

واتيناه الانجيل فيه هدى ونور. في الانجيل هدى ونور ايضا. علم ونمرة واثره لكن كتاب الله عز وجل ورد ايضا وصفه بالنور فما الفرق بين وصف القرآن بالنور ووصف التوراة والانجيل. المقصود بالتوراة المنزلة على موسى الانجيل المنزل على عيسى. اما بعد التحرير والتغيير - 01:02:31

حصل فيها ما حصل فما فرق يا اخواني بين هذه الكتب الثلاثة من حيث وصفها بالنور في التراث الانجيل قال ايش يا اخوان؟ يلا. في قرآن وفي القرآن. ها دون ان اقول في بل وصفه بأنه نور - 01:03:06

قال تعالى فامنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلناه وقال عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم رهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. وقالوا كذلك اوحينا اليك رحنا من امرنا - 01:03:33

ما كنت تدربي ما الكتاب ولا الایمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عباده. وقليل اهل الكتاب قد جاء رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ويفعلون عن كثير. قد جاءكم من الله نور وكتاب به - 01:03:51

وصف هذا القرآن كله بأنه نور. هذا يدل على عظم هذا الاخوان والعرب انه اعظم الكتب وافظلها واشرفها واجلها والكتاب الذي حفظه ربنا بنفسه. وبقي بعد مبعث محمد صلى الله عليه وسلم - 01:04:11

بنطريا كما انساب. حتى ان الله قال في اول اية في اول سورة بعد الفاتحة في المصحف. بسم الله باسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم ذلك كتاب. لا رب فيه - 01:04:37

الى ان يأتي امر الله عز وجل. وهذا الكتاب لا رب ولا شك فيه ولا يستطيع احد ان يناله بسوء ما يستطيع حتى ولو ارادوا ارادوا لانه كتاب عزيز - 01:04:52

وانه لكتاب عزيز ومن كونه عزيزا يعني اذة امتناع لا ينال بسوء بحال من الاحوال والقرآن كما سبق ان قيل مرارا وتكرارا فيه نور في القلب. ينعكس اثره على ماذا؟ على الوجه - 01:05:10

اذا كان نور القرآن في القلب يا اخوان لابد ان يظهر اثره على الوجه. قال تعالى فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نظرة وسرور جمع بين النظرة والسرور لماذا؟ ماذا؟ ها يا اخوان النظرة ناشئة عن - 01:05:36

عن السرور. سر القلب فسنان الوجه. يكون نور ايضا مع الانسان في قبره ان هذه القبور مملوقة على اهلها ظلمة. وان الله ينورها بصلاته عليهم كما قال صلى الله عليه وسلم. وفي الدعاء كما تدعون - 01:06:00

الموتى اللهم افتح له في قبره نور له فيه من ان يأتي هذا النور يا اخوان من يأتيه النور من اعماله التي عملها في الدنيا ومن اجلها واعظمها كتاب الله الذي كان في قلبه. ثم يكون - 01:06:20

نورا معه يوم القيمة. يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايديهم وفي الحديث اقرأوا الزهراوين فانهما تأتيان يوم القيمة كأنهما غمامتا او غيتان او فرخين من طائر صواف تحاج - 01:06:40

جاني عن صاحبه لماذا سميت بالزهراوين؟ من الازهار والازهار هو الاضاءة والنور والمقصود ان كتاب الله كله وصفه الله تعالى بهذا الوصف. فيها فيها ذو نور يحكم بها النبيون الذين اسلموا اسلموا واستسلموا وانقادوا وخضعوا لله عز وجل ظاهرا و - 01:07:00

وباطنة. للذين هادوا اي اليهود والربانيون والاحبار. شراب الربانيون يا اخوان بانيو الاضحى عطف الروبيني المعطوف على ماذا؟ النبي يحلف بها النبيون ويحكم بها ايضا الربانيون الاحبار. والربانيون قيل العلماء العباد. الذين اتموا عبادة الله عز وجل - 01:07:30

وسعوا الى تربية الخلق. وهم الذين جمعوا بين العلم والتعليم اسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. تعطوني دليل انا ولكن كونوا ربانيين بما كنتم علمونا الكتاب وبما كنتم تدرسون. فالرباني يربى. يا ربى يا اخوان يربى بالتعليم. تعلم - 01:08:00

فربي غيره بالتعذيب والاحبار جمع حبر او حبر وهو العالم الكبير الانبياء والربانيون والاكبار يحكمون بهذه التوراة. طيب تعطوني يا اخوان علاقة الاية بما قبلها تحياتي اللي قبلها يعني في الايات السابقة في هذا الحادثة التي وقعت وتغييرهم حكم الله عز وجل تلاؤبهم في احكام التوراة - 01:08:30

وتبدل حكم الله فيها فلما ذكر حال اولئك المتبعين للهوى ناسب ان يذكر حال المتبعين ليش يا اخوان؟ للحق والهدى وهم الانبياء

والربانيون والاخبار وصف الله عز وجل هؤلاء الربانيين والحوار بعدة اوصاف. اعطوني ايها يا اخوان واحد الاول - [01:09:13](#)

والربانيون والاخبار بما استحفظوا من كتاب الله. اي استحفظهم الله عز وجل هذا الكتاب وامرهم ان يحافظوا عليه وان يصونوه. حافظوا عليه لكن خلقت خلوف بعدهم بدلوا وحرفوا وغيروا الوصف الثاني وكانوا عليه شهادة. اي يشهدون للناس على هذا الكتاب - [01:09:44](#)

له كتاب من عند الله عز وجل وانه مكلفون به مطالب بهم او منهم ان يعملوا به النص الثالث فلا تخشم الناس واخشوني. لا تخشوا الناس وانما خشيتم من الله عز وجل - [01:10:18](#)

وفي شرط اذا ما تقدم من تغييره من حكم الله عز وجل. وانهم غيروا وبدلوا مداراة الناس ومراعاة لما كثري اشرافهم وكبارهم الوصف الرابع ولا تستتروا بآيات الله ثمنا قليلا - [01:10:46](#)

بآيات الله ثمنا قليلا فتبذل ايات الله ثمنا لحطام الدنيا وشئونها. من مال او جاه او منصب او هذه اوصاف من وفق اليها من اهل العلم يا اخواني فهو موفق - [01:11:13](#)

وهذه الاوصاف ليست خاصة احbari بنى اسرائيل وربانיהם بل هي عامة و شاملة لهذه في الامة ايضا. والذي ينبغي ان يكون عليه طالب العلم ان يتصرف بهذه الاوصاف وان يعمل جهده للمحافظة على شرع الله تعالى ودينه - [01:11:38](#)

والعلم انما يراد به ماذا يا اخوان؟ المحافظة على هذا الشرع وصيانته الى جانبي نشره وتعليمه تعليم الناس. والذي يتصدى له ام العلماء الربانيون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون. ثم في الآية اللي بعدها الظالمون ثم الآية الاخيرة الفاسقون. والآيات - [01:12:06](#)

في سياق بنى اسرائيل نص لكنها شاملة لهذه الامة لان الله عز وجل قال ومن لم ومن هنا اسمه ناصر يدل على ماذا؟ يدل على العموم الله هذه الاوصاف الثلاثة - [01:12:45](#)

هل هي ترجع الى موصوف واحد؟ يعني هذا الذي حكم بغير ما انزل الله يحكم عليه به كفره وظلمه والفسوق ام ان كل واحد منها ينزل على معنى خاص به اختلف. فقيل اينها تنزل على موصوف واحد. وانه - [01:13:14](#)

حكم بغير ما انزل الله معتقدا عدم وجوبه. او انه افضل من شرع الله او انه مثله فانه يكون ماذا يا اخوان؟ كافر ان الله يقول افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله - [01:13:34](#)

حکما لقوم يوقنون. اذا اعتقد ان هذا الحكم مثل حکم الله واحسن من حکم الله. فهو مو كذب لهذه الآية ثاني ان يحكم هون في نفسه ومصلحة قد تخصه او تخص غيره. فيحكم بغير ما انزل الله لهون في النفس - [01:13:54](#)

قالوا هذا الفاسق. كان يحكم ليأخذ بالرشوة مثلا. هذا يحكم عليه بماذا؟ بالفسق الثالث ان يحكم بقص الاساءة لمحكوم عليه وتجني عليه فهذا ايش يا اخوان؟ ظلم وهو اشد من الفسق - [01:14:23](#)

فهل هذه الاوصاف ترجع الى شخص واحد؟ او كل واحد منها ينزل على حال خاصة كما ذكر بعض اهل التحقيق يميل الى الثاني وان كل حال منها تنزل على حالة خاصة - [01:14:53](#)

وللقاعدة المعروفة في التفسير ما هي؟ التأسيس او يعني يذكرون ظالم وفاسق وكلها ترجع وكافر كان المراد بذلك ماذا؟ كان المراد بذلك توكيت. لكن التأسيس ان تؤسس معنى وقولا اخر لا شك اولى من التوكيد - [01:15:13](#)

وهذه مسألة يا اخواني وهي مسألة الحكم بغير ما انزل الله يذكر فيها التفصيل السابق لكن العلماء رحمهم الله الله تعالى لا يحدثون بث مثل هذه الامور بين عامة الناس. لان القول بها له ضوابطه وله شروطه - [01:15:39](#)

والتي لا يفهمها الا المحققون من اهل العلم. وللشيخ محمد رحمه الله في تفسيره كلام نفيس ذكر ان هذه المسألة يعني من الخطورة قاله بعض الناس اي قدموا عليها مع عدم توفر الشروط يعني يقدم على المفتر مع عدم توفر شروطه فينشأ بذلك - [01:16:00](#) شر عظيم كالتمرد على الحكام وتظليل العوام ونشر الفوضى واراقة قال رحمه الله وسل سلف الامة. ماذا حصل من الخارج؟ لما خرجوا الى عثمان وقتلوه وكفروا علينا وقتلوه. وكفروا معاوية وهموا بقتله. ماذا حصل منهم من الشر المستطير - [01:16:31](#)

حصلت منهم جروح تدمى بالامة الى الان والى ما بعد الان. واخر هذه الامة مثل اولها بل اولها ماذا يا اخوان؟ لا من اولها خير من من اخره ثم ذكر يرحمه الله ان الحكم بغير ما انزل الله لا شك شر مستطير. وخطر عظيم. لكن الفوضى - 01:17:01

الدماء اشد ضررا وذكر القاعدة المشهورة المتفقة عليها. وهي دفع اشد الضررين بماذا ارتکابي بارتكاب ابنائهم. والمقصود كما ذكر ان هذه الامور ما تبحث بين عامة وبين اناس تليفون التعقيق في هذه المسائل وذكر رحمة الله انه يحصل بالمجالسة ويحصل المنظمة -

01:17:33

من الخير الشيء الكثير ثم قال عز وجل كتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس والعين بالعين انف بالانف والاذن والسن بالسن وجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له. ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون. وكتبنا عليهم فيها يعني في التوراة -

01:18:03

كتابة هنا يا ابو عبد الله ما نوعها؟ شرعية. الكتابة هنا شرعية. ان النفس بالنفس والعين بالعين الباء هنا يقولون يعني من معانيه

معناها في اللغة للبدل. فتقتل النفس بالنفس وتؤخذ العين - 01:18:29

بالعين والانف والذئب والاذن وال السن لماذا؟ والسن بالسن ولابد من التماثل في الموضع. فتؤخذ العين اليمنى باليمينى

واليسرى باليسرى وكذا السن فقد الثنوية والرباعية الرباعية. واخذ هذا الحكم من - 01:18:49

الدال على اي شيء على البدر وجروح قصاص الجروح قصاص كما ذكر القصاص في الاعضاء وفي وفي الاطراف ايضا بقياس على

الاعضاء السابقة. ذكر القصاص في الجروح وفقهاء رحمهم والله تعالى يقولون ان الجرح الذي يجب فيه القصاص هو الجرح الذي

ينتهي الى ماذا؟ ينتهي الى عظامه - 01:19:18

ينتهي؟ العون. وبالتالي جرح البطن وكذا. هذه قد لا يقتضي منها. اذا بظهر يقول يعني الطب الان تقدم بحيث يمكن القصاص حتى من

الجرح الذي لا ينتهي لا عظم دون ان يكون له ضرر - 01:19:54

وجروح قصاص فمن تصدق به فهو كفارة له. يعني من تصدق بما قدم وعفى. من اعتدى عليه فهو ايش؟ فهو كفارة له. اي تصدقه

كفارة له والضمير هنا له يرجع الى ماذا؟ هل الى العافي او الى جاني؟ خلاف - 01:20:14

بعض العلم يقول ارجع الى العافية. فمن تصدق به وهو متصدق حقية عندما يعفو يكون متتصدا فان تصدق به فهو كفارة له اذا

وخدنا مرجع الضمير وهذه قاعدة凡ه يرجع الى من تصدق والذي صدق هو العافية. وبالتالي يكون تصدقه - 01:20:44

كفارة له. ويكون فيه حث وحظ وترغيب على ماذا؟ على العفو. كما قال فمن عفي يا له من أخيه شيء سماه اخاه. وقيل بل المراد

الجاني.凡ه واذا تصدق المجنى عليه او اولياوه عليه وعفوه عنه凡ه يكون كفارة له - 01:21:20

وهل يمكن حامل الاية زيادة عن المعنيين او لا؟ يمكن فيقال فهو كفارة له للجاني وكفارة للمجنى. اما المجنى فظاهر الاية يدل عليه.

اما الجاني فيفهم من السياق ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون كما تقدم. ثم قال عز وجل وقفينا على اثارهم -

01:21:50

ابن مريم صديقا لما بين يديه من التوراة. واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهد ان موعظة للمتقين

وليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه من لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم - 01:22:20

قفينا على اثارهم اي جعلنا عيسى مقفيا تابعا للنبياء ماذا؟ النبياء قبلهم. وفيه دليل على انه ليس بين عيسى ومحمد صلى الله عليه

وسلمنبي خلافا لما يقال ان هناكنبي بينهما اسمه خالد ابن سنان. وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم - 01:22:40

انه قال انا اولى النبياء بابن مريم انه ليس بيني وبينهنبي وهذا نص واتيناه الانجيل وفي الاعباء بن مريم جواز نسبة الرجل الى

ماذا يا اخوان؟ ان اجا وزوجتي الى امي لا سيما اذا - 01:23:10

لم يعرف له ماذا يعرف له اب. حتى ولو عرف له اب قد ينسب الى امه من باب التعريف به وفي الصحابة من اشتهر ببنسبة الى امه

كان بحينة رضي الله عنه وارضاه - 01:23:31

ينسب احيانا ذمه او الى جدته اصدق لما بين يديه وقفينا على ثان به سمعنا ان نصدق لما بين يديه من التوراة. اي ان عيسى عليه

السلام مصدقا لما تقدمه من التوراة فشريعته مكملة لشريعة التوراة. وان خالفها - [01:23:49](#)

في بعض الامور كما قال عز وجل عنه وليحل لكم بعض الذي حرم عليه في التوراة واتيناه الانجيل فيه هدى ونور اي في الانجيل هدى اي علم وفيه نور والنور هو اثر ذلك العلم - [01:24:17](#)

ومصدقا لما بين يديه من التوراة. اختلف المقصود بقوله مصدقا فقيل يرجع الى ما رجع اليه قول مصدقا الاولى يرجع الى من يا اخوان عيسى عليه السلام. وقيل بل يرجع الى الانجيل. واتيناه الانجيل فيه هدى ونور ومصدقا - [01:24:42](#) اي الانجيل لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة اي الانجيل للمتقين. وربما يشهد له اخر الاية الاختلاف بين القولين على كل حال فعيسى مصدق للتوراة والانجيل مصدق ومكمل للتوراة - [01:25:07](#)

فيه اذن ونور يكون هذه الجملة والخبر. خبر مقدم ومبتدأ جملة حالية ومصدقا تكون معطوفة عليه وليحكم الانجيل بما انزل الله فيه ومن لم يحكم بما انزل الله فهو لا يحكم الفاسقون. قل وليحكم بالتزكيم - [01:25:32](#) وحينئذ تكون اللام لام ايش يا اخوان؟ ها يا اخوان؟ لام الامر. ولام الامر اذا صدقت بالواو او بالفاء او بثم فانها تسكن. ثم ليقضوا تقضهم. وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق - [01:25:56](#)

ولتأتي طائفة نعم لم يصلوا فليصلوا معك. لكن لو جاءت في اول الكلام يا ابو عبد الله تحرك لماذا؟ لان العرب لا تبدأ بايش؟ ما تبدأ بسائلك. اذا قلت مثلا اه قم يا زيد فلتذاكر - [01:26:22](#)

دروسك سكناها لكن لو قلت له ابتداء لتنذاكر دروسك لي حركتها بالكسرة ان العرب لا تبدأ بساكن آا وليحكم ايضا ورد وليحكم اهل الانجيل. وحينئذ تكون للتعليق. ولام التعليل هتنصب الفعل المضارع ويسميها بعضهم لام كي. اي واتيناه الانجيل - [01:26:44](#) ليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه. وليحكم ان ينجيني بما انزل الله فيه والمقصود الانجيل آا ولهذا اقول بما انزل الله فيه. ومن اعظم ما انزل الله فيه وفي التوراة - [01:27:23](#)

البشرة في مبعث محمد الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة واسم النبي صلى الله عليه وسلم في التوراة باسمه محمد. مثبت حتى يومنا هذا واذا قيل لهم في ذلك قالوا نعم فيه محمد ولكنه لم يأتي بعد ونعود بالله من الخلبة - [01:27:43](#)

بعد كل ما ورد وبيان واتضح يقال ان مهتما لم يأتي والله تعالى يقول مخبرا اما في قلوبهم يعرفونه كما يعرفون. ولكنهم جحود نعوذ بالله ومن لم يحكم بما انزل الله فاوئلك هم الفاسقون واصل فسوق الخروج عن الطاعة ويطلق على العاصي - [01:28:13](#) كقول يا ايها الذين امنوا جاءكم فاسق من ابي ويطلق على الكافر واما الذين فسقوا فمواهم النار كلما ارادوا اخرج منها واعيده في هذه الاية وانزلنا اليك كتاب ابن حك مصدقا لما بين يديه من كتابه فاحكم بينهم بما انزل الله ولاتبعهم مما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة - [01:28:41](#)

ومن هذا ولو شاء الله نجعل امة واحدة ولكن ليبلوكم فيما اتاكم فسبقو خيرات. الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون. وانزلنا اليك كتابا بعد ان ذكر الله تعالى انزال التوراة انا انزل التوراة وذكر ايضا انزال الانجيل - [01:29:05](#)

وابياته لعيسى ذكر انزال هذا القرآن العظيم على محمد صلى الله عليه وسلم. وانزلنا اليك الها للغاية انزل ذلك الكتاب الكتاب هو القرآن سمي كتاب من الكتب والكتب في اللغة ما هو؟ الجمع ومنه كتبية - [01:29:25](#)

قيمة الجيش وهو مكتوب في اللوح المحفوظ وفي الصحف التي بايدي الملائكة ومكتوب بالمصاحف ايضا وصف هذا القرآن باوصاف اعطني ايها يا اخوان يلا. نعم في الاية هذه وان مصدقا - [01:29:49](#)

ما وجه تصديقه لما بين يديه من الكتاب يا احمد؟ اي مصدق لما جاء فيها. من اخبار صادقة واحكام عادلة ما لم تخالفه فخلافه لها يكون تغييرا ونسخا وثاني مصدق لما اخبرت به من مبعث محمد صلى الله عليه وسلم - [01:30:09](#)

قال ومهيمنا عليه المهيمن تختلف عبارات المفسرين من من يقول امين ومؤمن شهيد حاكم عليها وكل الاختلاف في هذا من قبل ماذا؟ خلاف التنوع. فهو امين ومؤمن على الكتب قبله. وهو شاهد - [01:30:39](#)

عليها وهو حاكم عليها وقد اشتمل على كل محسنها وزاد عليها فاحكم بينهم بما انزل الله عز وجل ولا تتبع اهواءهم فالقوم اصحاب هو. يأتون اليك لكي تتبع اهوائهم. نهي النبي صلى الله عليه وسلم ان يتبع هوائهم. فهل يتصور - 01:30:59

النبي صلى تابع الهوا نعم لا اذا لماذا ينهى؟ نعم نهيه نهي لامته وايضا يدل على اي شيء على خطورة هذا الامر وهو اتباع الهوى. وان من اتبع الهوى الا به عيادة بالله - 01:31:29

الى الردى وان الهوى من يتبعه فقد اتخذه ماذا احمد؟ ان فرأيت من اتخاذ الله هواه بدأوا مع الله عز وجل. او من دون الله عز وجل واحذروا من ان يفتونك. نعم - 01:31:49

ان نصدق لما لديهم كتاب من عليه فاحكم بينهم بما انزل الله. ولا تتبعوهم عما جاءك من الحق يعني عادلا وثاركا ما جاءك من الى لانه ما ثم الا اتباع حق وهدى او اتباع ضلال وايش يا اخوان؟ وهو ما فيه - 01:32:16

لكل جهلا منكم شرعة ومنهاجا. قال ابن عباس سبيل وسنة. لكلنبي وامة من الامم لهم شرعة ومنهاج لهم سبيل يسلكونه وسنة يستونون بها يعملون والانبياء كلهم يتتفقون في امر عظيم. ويختلفون في اشياء. فيتفقون في ماذا يا زياد - 01:32:39
نعم في الاصول احست في العقيدة توحيد واقراؤا كلام الله. كل يقول ان اعبدوا الله ما لكم منه حتى قال الله عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله وشربوا الطاغوت. وقالوا ما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انا فاعبدون. وقال علي - 01:33:10

في سلام نحن معاشر الانبياء اخوة اولاد علات ديننا واحد وامهاتنا من اخوتنا اللاتي احمد الاخ الاب ما وجد تشبيه الانبياء بهم؟ الان يعني العقيدة والترحيب كالاب لهم. واما الفروع والشرايع فقد يختلفون قد يختلفون فيها. ويستدل بهذه الآية من يقول شرع من قبل - 01:33:30

لنا لا. ليس شرعا لنا. لانه قال لكل منكم. وفي الآية السابقة وكتبنا فيها ان النفس يستدل بها الجمهور القائلون بان شرع من قبلنا شرع لنا بشرط. الا يخالف وان شاء الله لجعلكم امة واحدة. اه - 01:34:00
لأن هذا الطريق يعني هو الذي يشرع فيه الانسان ومنهاج الطريق الذي يسلكه ويسيير عليه الطريقة لأ لكل من جاءنا منكم شرعة يعني ما يتعلق من الشريعة بجبل فروض - 01:34:31

ومنهاج المسلك والنهج الذي يسيرون عليه. الطريقة التي يسيرون عليها ونحن لها شرع ولنا منهاج. فشرعنا كتاب الله عز وجل ومنهجنا الذي نسير عليه هو الطريق المنهج طريقه. انا كنت امشي مرة مع واحد من العامة. قال نمشي مع هذا المنهج. قلت ما شاء الله. يعني حتى - 01:34:57

الطريق الحسي يسمى منهاجا. فالطريقة التي نسير عليها في تطبيق هذا الشرع هو ماذا؟ هو منهجه وامتنا منهاجها واحد. وان هذه وان هذه امتك امة واحدة. يعني دين واحد واحدة ومنهج واحد. ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة على نهج واحد وسنة واحدة ودين - 01:35:24

احد ولكن حكمته ان يختلفوا فيما بينهم ليبلوهم يختبرهم صديق الخيرات بادروا اليها. والاستباق اليها يكون بالمبادرة والممارسة اليها ويكون ايضا بان يجتهد انسان في ان يعملها وفق الشرع والآيات دليل على القاعدة الاصولية وهي ان الاصل في الامر - 01:35:54

المبادرة الوجوب وايش؟ المبادرة يدل على المبادرة استدركوا خيرات الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه اليه لا الى غيره ترجمون جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون. ويحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون - 01:36:30

فإذا كان الاختلاف واردا في الدنيا فالواجب الرجوع الى الله في الدنيا قبل الآخرة والرجوع اليه بماذا يا اخوان؟ في الرجوع اليه الى كتابه عز وجل. وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. فان تنازعتم في شيء نعم فردوه الى الله. ثم - 01:36:50
قال عز وجل وان يحكم بينهم بما انزل الله. هذه الآيات التي اختلف العلماء فيها هل هي ناسخة للتخيير بين الحكم وبينهم او الاعراض

عنهم اما الاية محكمة وان المراد اذا حكمت فاحكم بينهم بما انزل الله وهذا الذي يميل اليه المحققون من اهل العلم - [01:37:10](#)
وان يحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم. يعني لا تتبع اهواءهم في الحكم تلحظون ان الله اعاد هذا الامر. فهل هو توکید
وتأسیس؟ قد يكون توکید. لأن الامر كبير وخطير عظيم - [01:37:30](#)

وقد يقال ان فيه تأسیساً الشيخ عبدالرحمن اشار الى ان هذه الاية تتبعهم في الحكم. والایة السابقة يعني بأن الامر اشمل في الحكم
وفي فتوی وفي يعني كأنها اوسع واحذروا من ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. احذركم من يفتنك يصلك. ومر بنا ان الفتنة
تطلق على معان - [01:37:48](#)

ما هي يا اخوان الفتنة العذاب ذوقوا فتنتكم والفتنة الاختبار حسب الناس ان يتربكوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. والفتنة الكفر
والشرك والفتنة اشد من القتل. وقد يراد بها الصد كما في هذه الاية - [01:38:13](#)

عن بعض ما انزل الله اليك وفيه انهم حريصون غایة الحرص على فتنة المسلمين عن دينهم وصدتهم ولو عن ايش يا اخوان؟ قولوا
عن بعضها. فان تولوا فاعلم ان ما يريد الله ويصيّبهم ببعض ذنوبهم. اذا هم - [01:38:36](#)

تولوا وابوا الحكم الذي حكمت به بينهم فاعلم ان هذا التولي صادر عن ماذا؟ عن اقتراف الذنوب وارتكاب السيئات فان يا اخواني
السيئات اثارا في المداومة مداومة صاحبه صاحبها عليها - [01:38:56](#)

وهذا مثال من امثلة القاعدة السببية تقول اختي اخي فتوليه الناشئ عن ماذا؟ نعم عن الذنوب وهي ثقة فاعلم ان ما يريد الله ان
يصيّبهم ببعض ذنوبهم والمصابب كثيرة قد تكون في الابدان او في الاموال او في العيال واشدها ماذا يا اخوان؟ الاصابة -
[01:39:19](#)

المصيبة في الدين فاعقبهم نفاقا في قلوبهم بما اخلفوا الله ما بعدهو وان اكثراهم نعم فاسقون اكثراهم ولم يحكم الله تعالى نعم؟ وان
كثيراً احسنت وان كثيراً من الناس لفاسقون. فكثير من الناس فاسقون - [01:39:46](#)

وكما مر الفسوق الخروج من الطاعة ثم قال افحكم الجاهلية يغون؟ ومن احسن من الله حكمة قوم يوقنون حكم الجاهلية وكل حكم
مبني على جهل. سواء كان في الجاهلية او في وقتنا هذا - [01:40:17](#)

كل حكم مبني على جهل فهو من احكام الجاهلية. فان كان عن غير فهو جهل. وان كان عن تعمد فهو جهالة. تراكم فرق يا اخوان
الجهل والجهالة مروا بنا يا اخوان - [01:40:38](#)

وليس التوبة للذين امنوا السيئات انما توبة على الله الذين امنوا من السوء هذا لا متعمدين متعمدين لكنه جاهل جاهل بربه وهو
جاهل بذنبه الى اخره وهنا قال افحكم الجاهلية يبغونه وقدم يا اخواني المعمول افحكم - [01:41:01](#)

وتقديمه يفيد الايش العصر يعني كأنهم لا يريدون الا ماذا؟ لا يريدون احكام الجاهلية. ومن احسن من الله حكما لقومه من هنا اسم
استفهام ماذا يراد به؟ النفي ومن احسن يعني لا احد احسن. لكن جاء النفس - [01:41:26](#)

في هنا بصيغة الاستفهام. لماذا؟ لانه مشرب معنا التحدى. دائمًا يذكر العلماء هذا المعنى في الاستفهام الذي يرد به النفي. يعني فيه
نفي وفيه ايضا وفيه تحج. ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون - [01:41:49](#)

من بلغه الله تعالى اليقين نسأل الله ان يبلغنا واياكم اياه. وهو العلم الراسخ الثابت المثمر لايشه المثمر للعمل هذا الذي بلغه اليقين هو
الذي يعرف حسن احكام الله عز وجل - [01:42:09](#)

وانه لا حكم احسن من حكمه عز وجل. لكن من ضعف يقينه وضعف ايمانه ولاقوة الا بالله. قد لا يفهم هذا الامر وقد يرى احكام البشر
احسن فمن احكام رب البشر. فمن عرف الله عز وجل عرفة باسمائه وبصفاته سبحانه - [01:42:29](#)

وبحمدہ عرف عظمته عرف الا خير للانسان ولا للناس اجمعین الا بماذا يا اخوان؟ الا بحكم بالله عز وجل القائم على العلم وعلى
الرحمة وعلى العدل. وفقكم الله يا اخوان. مسامكم الله خير. الله يوفقنا واياكم - [01:42:59](#)
كل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - [01:43:27](#)